الخليج

مجلة الصائم ,

14 أبريل 2023 00:12 صباحا

حَسْبُكَ مِنْ شَرّ سَمَاعُهُ

قال أبو عبيد: أخبرني هشام بن الكلبي أن المثل لأم الربيع بن زياد العبسي، وذلك أن ابنها الربيع كان أَخَذَ من قيس بن زهير ابن جذيمة دِرعاً، فعرض قيس لأم الربيع وهي على راحلتها في مَسِيرٍ لها، فأراد أن يذهب بها ليرتهنها بالدرع، فقالت له: أين عَزَبَ عنك عَقْلُك يا قيس؟ أترى بني زياد مُصَالحيك، وقد ذَهَبْتَ بأمهم يميناً وشمالاً، وقال الناس ما قالوا وشاؤوا؟ وإن حسبك من شر سماعه، فذهبت كلمتها مثلاً.

أي اكْتَفِ من الشر بسماعه ولا تُعَاينه، ويجوز أن يريد المثل القول: يَكْفِيك سَمَاعُ الشر، وإن لم تُقْدِمْ عليه ولم تنسب إليه. ولذلك يُضْرَبُ المثل عند العَارِ والمقالةِ السيئةِ، وما يخاف منه.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©